(فلمّـَا رأيتُ أنّـَه غيرُ مُنتهٍ ... أَمَـلْتُ له كفّـِي بلـَدْنٍ مُقَوّـَمِ) .

(ولمّـَا رأَيتُ أنني قد قَتَـلْتُه ... نَدِمْتُ عليه أيّـَ ساعةٍ مَندم) .

وقال أيضا .

(نَهيتُ زياداً والمَقامةُ بيننا ... وذكّـَرتُه باللّـَهِ حَوْلاً مُجَرّـَما) .

(فلمّـَا رأيتُ أنّـَهُ غيرُ مُنْتَهٍ ... ومولايَ لا يَزْدادُ إلاّ تقدّـُما) .

(أمَـلتُ له كفّـِي بأبيضَ صارمٍ ... حُسامٍ إذا ما صادَفَ العَظْمَ صَمّـَما) .

(بكفّـِ امرىءٍ لم تَخْدُمِ الحيّـَ أُمّـُه ... أخي نجداتٍ لم يكنْ مُتَهضّـَما) .

شعره وهو يستتر في عماية .

ثم خرج هاربا وأصحاب القتيل يطلبونه فمر بابنة عم له تدعى زينب متنحية عن الماء فدخل عليها فقالت له ويحك ما دهاك قال ألقي علي ثيابك فألقت عليه ثيابها وألبسته برقعها وكانت تمس حناء فأخذ الحناء فلطخ بها يديه وتنحت عنه ومر الطلب به فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه زينب أين الخبيث فقال لهم أخذ هاهنا لغير الوجه الذي أراد أن يأخذه .

فلما عرف أن قد بعدوا أخذ في وجه آخر فلحق بعماية وعماية جبل فاستتر فيه وقال في ذلك .

(فمنْ مُبْلِغٌ فِتيانَ قوميَ أنّـَني ... تسمّـَيْتُ لمّـَا شبّـَت الحَرْبُ زَيْنبا)